

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلة الرأسikhون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

volume7, Issue3, september 2021

الإصدار السابع، العدد الثالث، سبتمبر 2021



مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار السابع، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٢١

أولاً: الدراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
١. علم توجيه القراءات تاريخ ومصادره	١٧-١
٢. حلق القراء	٣٦-١٩
٣. رسالة في الرد على من ادعى التناقض في كلام الله عز وجل من الزنادقة (للمرحوم العلامة الشيخ محمد بن حياة السندي رحمه الله)	٦٤-٣٧
٤. كتب الأوائل الحديثية دراسة تأصيلية: الأوائل البصرية أنموذجاً	٨٣-٦٥
٥. القواعد الرقابية المتبعة في الرقابة على الأوقاف الإسلامية بدولة الكويت	١٠٢-٨٥

ثانياً: الدراسات اللغوية	
البحث	صفحة
١. كيمياء المواطن (حجاجية التناص في خطب الشيخ أحمد بن عبد السلام العلفمي البعراي)	١٢٢-١٠٣
٢. الشخصيات المستلهمة عند الشعراء السعوديين	١٤٢-١٢٣
٣. أهمية توظيف الاستراتيجيات في مراحل القراءة الثلاثة: بحث في طرق تعلم وتعليم اللغة العربية	١٦٢-١٤٣
٤. التعلم والتعليم القائم على المفاهيم في مجالات اللغة العربية: بحث في أساليب بناء المناهج وتطويرها	١٧٥-١٦٣

ثالثاً: الدراسات التربوية	
البحث	صفحة
١. فاعلية نموذج STEAM في تنمية بعض مهارات الطلاقة والمرونة لدى الطالبات الموهوبات	٢٠٥-١٧٧

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان



نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين متولي

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذة المشاركة الدكتورة/ أمل محمود علي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج.
- الأستاذة المشاركة الدكتورة/ رقية ناجي إسماعيل الدعيس.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين العصري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مقاوري محمد.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسى.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمر محمد دين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد إبراهيم بخيت.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد العلواني.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله.

أهمية توظيف الاستراتيجيات في مراحل القراءة الثلاثة

بحث في طرق تعلم وتعليم اللغة العربية

د. أمل محمود

د. أمل محمود

د. أمل محمود

باحثة دكتوراه بجامعة المدينة العالمية
— ماليزيا.

أستاذ مشارك بجامعة المدينة
العالمية — ماليزيا.

أستاذ مشارك بجامعة المدينة
العالمية — ماليزيا.

الملخص

يستعرض هذا البحث أهمية توظيف استراتيجيات القراءة لتحقيق الفهم وضمان استيعاب الطلبة للمادة المدروسة والمطروحة في مواد التعلم ضمن مراحل القراءة الثلاثة؛ ما قبل القراءة، أثناء القراءة، وما بعد القراءة في المرحلة الابتدائية العليا، أي من الصف الثالث إلى الصف الخامس. تلك الاستراتيجيات تعمق الفهم القرائي، وتتيح للطلبة فرصاً قيّمة تحقق تعلماً طويلاً الأمد، فالاستراتيجيات الداعمة للفهم القرائي تعزز مهارات التفكير العليا وتجعل الطلبة منغمسين أكثر في عملية التعلم، فالقيمة النوعية المضافة في التعليم تزداد من خلال اجتماع ما يعمق مهارات الفهم والاستيعاب ويحقق المتعة معاً، فالتوظيف الجيد والمستمر للاستراتيجيات النافعة يؤدي كذلك إلى تطوير مهارات الطلبة ليتمكنوا من سبر أغوار أي نص، وتعينهم في مراحل التعلم اللاحقة لما بعد المرحلة الابتدائية، فيستقلون في عملهم ويكتسبون مهارات تواصلية وظيفية وهذا لب عملية التعلم والتعليم.

الكلمات المفتاحية: القراءة، الاستيعاب القرائي، استراتيجيات القراءة، مراحل القراءة

Abstract

This research presents the importance of employing strategies and patterns of thinking to achieve understanding and ensure students' comprehension of the studied texts presented in learning materials within the three reading stages. Pre-Reading, During Reading, and Post-Reading In the upper primary stage from third to fifth grade, these strategies deepen reading comprehension and provide students with value-added opportunities for long-term learning. This paper also discusses the impact of such strategies and thinking routines improves students higher thinking skills and drives them to be immersed in the learning process, which adds a qualitative value of comprehension and fun as well to the process of learning. Subsequent learning beyond the primary stage and the ability for him to be independent at work, thus gaining a life skill outside the walls of the school, and this is what every student aspires to achieve. This research reviews the importance of implementing reading strategies to achieve comprehension and ensure that students absorb the material studied and presented in the learning output they deliver within the three reading stages; Pre-reading, during reading, and post-reading in the upper primary stage, from the third to the fifth grade. These strategies deepen reading comprehension, and provide students with valuable opportunities that achieve long-term learning. Strategies that support reading comprehension enhance higher-order thinking skills and make them more immersed in the learning process. The added qualitative value in education increases through a combination of what deepens comprehension skills and achieves enjoyment simultaneously. Good employment for reading strategies continuously also leads to the development of students' skills to be able to explore the depths of any text, and assist them in the later stages of learning beyond the primary stage, so that they are independent in their work, can acquire and master communicative skills which is the core of the learning and teaching process.

Keywords: reading, comprehension, strategies, thinking patterns, reading stages

المقدمة

تعد أساليب التعليم من الوسائل التي تقود الطلبة نحو اكتساب المعارف المتنوعة، لذا وجب تصميم أساليب التعلم كي تلائم احتياجات الطلبة لتحقيق تعليمًا نافعًا، وهذا البحث يقدم كفاءات متنوعة لتعليم القراءة من خلال استراتيجيات تراعي مراحل القراءة الثلاثة ما قبل القراءة، أثناء القراءة، وما بعد القراءة.

تنقسم مهارات القراءة إلى مستويين هما البُعد الصوتي وفهم المحتوى المقروء، فمن خلال الوعي الصوتي والتعرف إلى الحروف وأصواتها والقدرة على فك رموزها ما يعين الطلبة على الدخول إلى عوالم النصوص المقروءة وفهم معانيها، وكي يتم ذلك لا بد من توفير عدد من الاستراتيجيات التي تيسر عملية التعلم والتعليم، وتقود إلى معالجة النصوص المتنوعة سواء سردية أو معلوماتية أو إقناعية أو شعرية.

يتوفر في هذا البحث استراتيجيات متعلقة بالفهم والاستيعاب لتعالج فهم النصوص على اختلافها، ابتداءً من تفسير المفردات والتراكيب للوصول إلى الفهم المباشر للمعنى، مرورًا بالفهم الاستنتاجي وانتهاءً بالفهم التحليلي الذي يتطلب مهارات التفكير العليا، وبالتالي تقود الطلبة نحو إعادة إنتاج المعرفة بإنشاء أفهام جديدة يوظفها الطلبة على المدى البعيد.

الجانب النظري

مشكلة البحث

يواجه طلبة المرحلة الابتدائية في كثير من المدارس تحديات في فهم النصوص التي يتعرضون لها في الكتب

المدرسية؛ نتيجة عدد من الأسباب، ومنها على سبيل المثال:

- ازدواجية اللغة التي تنتشر في البلاد العربية، فمستوى اللغة العربية الفصحى يختلف عن اللهجات العامية المتداولة بما يؤدي لظهور فروق في مستوى المفردات التي من المفترض أن تدعم فهم سياقات النصوص المقروءة.

- الكتب المدرسية لا تراعي الفروقات الفردية والطلبة ذوي صعوبات التعلم من الطلبة الذين يعانون فرط الحركة أو الديسيلكسيا، وبالتالي لا تقدم استراتيجيات كحل لتراعي تلك الاحتياجات.

- محدودية الاستراتيجيات التي قد لا يمارسها المعلم، وتبدو ثمة حاجة المعلمين لتعلم استراتيجيات متنوعة ونافعة مع أنماطها، وتطبيقها في تعليم القراءة لتطوير مهارات الفهم والاستيعاب.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- استعراض عدد من الاستراتيجيات التي تجعل من تطبيق استراتيجيات الفهم القرائي أمرًا ممكنًا، وبالتالي يتحقق الفهم القرائي للطلبة على اختلاف قدراتهم وفروقاتهم في مراحل القراءة الثلاثة.

- تيسير عملية الفهم والاستيعاب بمراعاة أساليب تعلم، سواء كانت بصرية، أو سمعية، أو حركية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث هذا كونه يقدم للمعلمين عددًا من الاستراتيجيات التي تساهم في تغطية احتياجاتهم لمراحل القراءة الثلاثة، والتعرف إلى ضرورة التدرج في تعليم

القرآن لأنه يجمع السور ويضمه أو وقوله تعالى " إن علينا جمعه وقرآنه..."^(٢)

أما وظيفيًا، فقد قامت جامعة ميتشغان بتعريف القراءة على أنها "عملية بناء المعنى من خلال التفاعل الديناميكي من خلال المعرفة المتوافرة للقارئ، والمعلومات التي تقدمها اللغة المكتوبة، وسياق وضع القراءة."^(٣)

كما تُعرّف القراءة على النحو التالي: القراءة عملية معقدة تعتمد على عدة عمليات عقلية؛ من فهم واستيعاب وتحليل وإدراك وتمييز ونقد وربط وتعرف الحروف والكلمات، والتفاعل مع المقروء من خلال مجموعة من المهارات اللازمة لكل عملية من العمليات السابقة.^(٤)

وهكذا فإن القراءة هي عملية ضم الأصوات إلى بعضها، عقب النظر إليها، ونطقها، وإنتاج الكلمات منها، وجمع الكلمات في جمل اعتبارية الدلالة وفق مواضع مجتمعية لتتوافق المعاني المشتركة وتحقق الوصول إلى إنتاج فكري معرّفي بالاعتماد على خلفية القارئ وتفسيرات المتلقي أيضًا.

الاستيعاب القرائي:

مفردة استيعاب في المعجم تأتي من الفعل الثلاثي (وعب)، وتعني "إيعابك الشيء في الشيء، وما يأتي عليه كله...والشيء أخذه وأجمع"^(٥). وبذلك يذهب ابن منظور إلى معنى الإحاطة بالشيء والأخذ به، ويذهب دوركن إلى أن الاستيعاب القرائي هو "التفكير النشط

الطلبة مهارات الفهم والاستيعاب، وغمسهم في عملية تعلم وتعليم القراءة بأساليب تعمق هذه المهارة وتوظيف استراتيجيات متنوعة ومتدرجة تلائم الفروقات الفردية، وأساليب التعلم المتفاوتة بين الطلبة. تنسجم مع مواد دراسية أخرى.

تقدم الباحثة عددًا من الاستراتيجيات التي وظفتها خلال خمس وعشرين عامًا من العمل الميداني مع الأطفال، واجتهدت بتطوير عدد من تلك الاستراتيجيات في تجربتها التعليمية.

منهج البحث:

ينحو البحث إلى المنهج الوصفي التطبيقي الذي يحلل كيفية تطبيق الاستراتيجيات التي يتضمنها البحث.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث مصطلحات مرتبطة مباشرة بتعليم مهارات القراءة باللغة العربية، وتحقيق الوعي القرائي الإبداعي، والاستراتيجيات والأساليب الداعمة للنهوض بالاستيعاب عند الطلبة.

القراءة:

في جذرها اللغوي "قرأ"، وفي المعجم يعرف بأنه "قرأت الكتاب قراءةً وقرأناً، ومنه سُمي القرآن، وأقرأه القرآن فهو مقرئ، وقال ابن الأثير: "تكرر الحديث ذكر القرآن والاقتراء والقارئ والقرآن، والأصل في اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته"^(١).

كما أن قرأ الشيء يذهب مختار الصحاح إلى تفسيرها باشتقاق عنه (قرءانا) بالضم أي جمعه وضمّه ومنه سُمي

⁽²⁾ <https://www.ericdigests.org/pre-9218/reading.htm>

⁽³⁾ الرازي، مختار الصحاح، ط ٥، ص ٢٢٠

⁽⁴⁾ شريف وزميلاه، تعلم القراءة السريعة، ط ١، ص ١٧.

⁽⁵⁾ ابن منظور، لسان العرب، د. ط، ص ٧٩٩.

⁽¹⁾ ابن منظور، لسان العرب، د. ط، ص ١٢٨.

السيارة، لتحقيق ذلك الهدف، على أن الاستراتيجيات تتنوع وفق الهدف ومخرجات التعلم المراد تحقيقها. استراتيجيات القراءة المتنوعة من نقاش ومهام واستخدام خرائط التفكير يتم توظيفها أيضاً في الفصول الدراسية بما يجعل الطلاب يتعلمون بصورة أكثر فعالية وكفاءة حيث أن الأهداف يمكن تحقيقها في زمن أقل مع احتفاظ أكبر بالمادة المتعلمة.^٥

استراتيجيات القراءة هي الطرق والأساليب التي يتم تعلم مهارات القراءة والفهم القرائي وتعليمها، ومن خلالها يقوم العلم بتمكين الطلبة من فهم محتوى النصوص المطروحة أمامهم في مجالات التعلم المختلفة، والتعامل مع أي نص يقع بين أيديهم، ليعيد الطلبة إنتاج النص وفق فهمه وتحليله الخاص. وعند امتلاكه هذه القدرات تنضج ملاحظته في العموم إلى استقراء ما بين السطور والمعاني المبطنّة، التي يتوجه بها الكاتب إليهم في أي نص لاحقاً، وذلك يعدّهم إعداداً استراتيجياً لفهم طويل المدى في حياتهم، بما ينمي مهاراتهم الكتابية لاحقاً كأداة تعبيرية ضرورية تدعم عرض آرائهم.

مراحل القراءة:

تنقسم مراحل القراءة إلى ثلاث مراحل، تغطي كلها مهارات الاستيعاب القرائي، تتوزع على مرحلة ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وبعد القراءة، وترافق كل مرحلة مجموعة من التوجيهات، والأسئلة، وارتباطات التعلم والأنشطة، والاستراتيجيات اللازمة لتثبيت مهارات الفهم والاستيعاب عند الطلبة بمختلف أنواعها؛ كالعصف الذهني والتعلم التعاوني وغيرها.

(٤) عبيدات وأبو السميد، الدماغ والتعلم والتفكير، ط ١، ص ٧١.

والمتعمّد من خلال التفاعل بين النصّ والقارئ.^(١) أي أن المتلقي له دور في تناول المعاني وإعادة تقديمها وفق أفهامه الخاصة وتقديم صوغه بأسلوبه عن المقروء بما يتيح يتيح لتنوع التفسيرات والقراءات المرتبطة بعمر القارئ وثقافته.

الاستراتيجية:

تعرف الاستراتيجية لغة من الأصل اليوناني القديم، وكان في البدء مصطلح عسكري الأصل، ويعني علم أو جمع الطرق وتوظيفها في التخطيط للحرب لتوجيه حركة الجيوش وعملياً^(٢). ولكنه تطور في الاستخدام والتوظيف ليدخل ميادين العلوم الأخرى، وفي مجال التعلّم والتّعليم صار يعني^(٣) الخطط الذكية، أو الخطة، أو الطريقة المبحّنة. وفي توصيف آخر فقد تكون "خطوط سير توصل إلى هدف عام مشترك تنحصر مهمتها في تحديد وجهة السير، وتوضيح طبيعة المسير ومستلزمات السير والمعنى فيه، وتكشف عن نوعية الصعوبات التي تواجهها، وتقدم من المعال البارزة ما يمنع الانحراف بأيسر بأيسر السبل وأحسنها إلى غايات المسير."^٤

وهكذا تكون الاستراتيجية هي الأسلوب الذي يقودنا نحو الوصول لهدف التعلم كما لو أنّها المركبة

(١)

http://reading.uoregon.edu/big_ideas/comp/comp_what.php#what

Durkin, what classroom observations reveal about reading comprehension instruction. PP, 481-533. "active and intentional thinking in which the meaning is constructed through interactions between the test and the reader".

(2) <http://www.dictionary.com/browse/strategy>.

(3) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/strategy>.

(٣) قطب وآخرون، نحو استراتيجية جديدة للتربية في البلاد العربية، ص ٢٤١ - ٢٤٠.

على المعلم إن أن يقوم بالآتي:

١. أن يكون ماهرًا في تنفيذ الأساليب لتنقيح المعرفة السابقة.
 ٢. أن يوفر بيئة صفية تشجع على الجرأة وتدعمها.
 ٣. أن يشجع الطلبة على التعلم التعاوني ليظلوا متفاعلين في عملية تنقيح معلوماتهم السابقة.
 ٤. أن يركز باستمرار على الهدف النهائي الذي يتمثل في إتقان الطلبة للمعلومات الجديدة الأساسية.
 ٥. أن يدرّب الطلبة تدريجيًا على تحمل مسؤولية التفكير والتعلم الذاتي بتنقيحهم لمعلوماتهم السابقة موضوع التعلم.^(٣)
- وما سبق كله يدعو المعلمين لتوظيف عدد من الاستراتيجيات التي تحقق الفهم العميق عبر الدُّربة والمران المستمرين للطلبة، ومن تلك الاستراتيجيات الفعالة ما يحيط بمراحل القراءة الثلاثة معالجة المعلومات التي يتناولها الطلبة.

المرحلة الأولى: ما قبل القراءة:

في مرحلة ما قبل القراءة يتم التمهيد للنص عمومًا قبل الاطلاع عليه أو قراءته قراءة جهرية، وذلك من خلال عرض الفكرة أو مشاركة الغلاف ومحتواه، ويجب أن يساعد المعلم الطلبة لفهم المعاني بشكل مباشر من خلال استراتيجيات التمهيد للنص، ويرافق هذه المرحلة شرح للمفردات الجديدة، وتنمية المحصول اللغوي للطلاب وفق مستوياتهم المختلفة بالتركيز على الفروقات الفردية. من أهم الاستراتيجيات التي تكشف النص هي

مرحلة ما قبل القراءة تقوم "بتحديد معايير الاختيار للموضوع المركزي للقصة أو الحجة الرئيسية للنص".^(١) أما مرحلة القراءة فتتقود نحو كشف النص والتعرف إلى محتواه، ومرحلة ما بعد القراءة تقيس فهم الطلبة لتوجيههم لمزيد من التعمق والتأمل في أعمالهم. ومن أنجع أساليب التعلم التي تعزز فاعلية استراتيجيات التعلم هي التعلم النشط لما لها من فوائد:

- يمكن المتعلمين من التحدث عما يتعلمونه، يكتبون عنه، ويربطونه بحياتهم اليومية ويطبّقونه فيها.
- يساهم في تعلم المتعلمين للمفاهيم والمعلومات التي تثير اهتماماتهم، وتذكر المعلومات التي يفهمونها.
- يتعلم المتعلمون في التعلم النشط عن طريق العمل، وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه.
- يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين، ويعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها كالاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات.^(٢)

في سبيل تعلم أفضل لمهارات الفهم الاستيعابي يجب على المعلمين تغطية مستويات الفهم الثلاث؛ المستوى الإدراكي المباشر والمستوى الاستنتاجي والمستوى التحليلي. وفي سبيل دعم الطلبة لتحقيق الفهم القرائي

(١) The pre-reading phase helps students define selection criteria for the central theme of a story or the major Gamze & argument of an essay". Elif Leyla Toprak Almacioğlu, Three Reading Phases and Their Applications in the Teaching of English as a Foreign Language in Reading Classes with Young Learners, Journal of Language and Linguistic Studies Vol.5, P 23. No.1, April 2009

(٢) عويس، سالم، تجارب تربوية عالمية في التعلم النشط، ط٢، ص ٨١-٨٢

(٣) شميدت، ومارزانو، تنقيح المعرفة، أساليب صفية لمساعدة الطلبة في التحقق من فهمهم العميق، د.ط، ص ١٨.

وغيرها.

- استخراج أنواع الكلام: اسم، أو فعل، أو حرف.
- استخراج كلمة مكونة من عدد من الحروف، ومثال ذلك:

- كلمة من حرفين (من)
- كلمة من ثلاثة أحرف: (أُمُّ، سَمِعَ)
- كلمة من أربعة أحرف: (أُمِّي، يَسْمَعُ)
- كلمة من خمسة أحرف: (أُمُّكُمْ، يَسْمَعُونَ)
- كلمة من ستة أحرف: (أُمُّكُمْ، يَسْمَعُونَ)
- كلمة من سبعة أحرف: (لَيْسْتَطِيعُوا)، ألف الفارقة غير منطوقة لذا صوتيًا لا عدّها.
- كلمة من ثمانية أحرف: (يَسْتَطِيعُونَ، يَتَعَلَّمُونَ)
- كلمة من تسعة أحرف: (فَيَسْتَطِيعُونَ، فَيَتَعَلَّمُونَ)

إن تكرار التعلّم السابق يحقق ألفة مع فهم الظواهر الصوتية، واستيعاب لمعاني الكلمات، وكل ما سبق تم من خلال أساليب التعلم باللعب ومن خلال الأسئلة الآتية:

- ما هذا الحرف؟
- كيف صوته؟
- هل تعرف كلمة تبدأ به؟ اذكرها.
- هل تعرف كلمة تنتهي به؟ اذكرها.
- أين تراه حولك عند حائط المفردات؟ وهكذا، إلى أن يتقن الطلبة ربطه بصريًا وإدراكيًا.
- إن تقديم الإجابة الجاهزة بين يدي الطلبة لا يحقق أي تعلّم أصيل؛ فالتساؤل منهج تفكير أثبت نتائجه منذ ما يربو على أكثر من ألف عام، بما فيه من ملاحظة

استراتيجية النقاش والحوار إذ يعتمد فيها المعلم على خبرات المتعلمين كونها تساعد في التعلم التعاوني لتعزيز روح الفريق، وتزويد الطلبة بفرص التفاعل مع معلمهم وزملائهم، بالإضافة إلى تدريبهم على تبادل الآراء والخبرات.^١

يتولى المعلم إدارة النقاش مع الطلبة، ويوظف التعلم النشط لتنفيذ ما يأتي:

- استخراج كلمات متشابهة في المعنى ومترادفات.
- استخراج أضداد متوافرة من النص أو غير متوافرة.
- إعادة صياغة عدد من الجمل باستخدام كلمات جديدة ممتزجة بكلمات النص.
- استحضار بدائل لبعض الكلمات الوصفية تحديداً مستفيداً من المعارف القبليّة للطلبة.
- ترتيب المفردات لتعطي جملاً ذات معنى.
- وضع المفردات الجديدة في سياقات جديدة من تأليف الطلبة.
- استخراج قائمة بالمفردات التي ليس للطلاب معرفة قبليّة بها، وتصنيفها تحت قائمة الكلمات الحائطيّة وتداولها أثناء التعلم لبناء الألفة المعرفية بالمعنى.
- تعليق الكلمات الجديدة أمام الطلبة ضمن مصرف الكلمات كي يستعين بها عند الكتابة.
- استخراج كلمات ذات ظواهر صوتية، مثال ذلك: أل التعريف، سواء منطوقة أو غير منطوقة، التنوين، الألف المنطوقة وغير المكتوبة، الحرف المشدد،

(٢) شطبي وحريش، استراتيجية المناقشة والحوار وعلاقتهما بتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة. ص ٢١

- ما الذي أعجبك في النص؟ ولماذا؟
- هل ثمة تجربة مررت بها تشبه تجربة الشخصية في النص؟
- من شخصيات النص؟
- أي الشخصيات التي تود أن تغير أفكارها أو سلوكها؟
- وإن كان النص علميًا فترد عدد من الأسئلة المباشرة بالتقصي عنه، وتظهر مدى تتبع الطلبة للأفكار المطروحة أثناء القراءة الجهرية، كما يتم توجيه الطلبة للإجابة عن أسئلة غير مباشرة كمثال:
- ما المعلومة الجديدة التي تحصلت عليها من هذا النص؟
- ما معنى كلمة ...؟ وإن كانت تحتل أن يكون لها ما هو؟
- وقد يكون ثمة أسئلة لغوية لها علاقة بأساسيات اللغة، كمثال:
- استخرج اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا.
- ما مفرد كلمة...؟
- ما مثني كلمة...؟
- ما جمع كلمة...؟
- ما المؤنث من كلمة...؟
- ما المذكر من الصفة...؟
- ما الكلمات التي قلما تستخدمها في حياتك وتعرفت عليها في هذا النص؟
- ما الكلمات الجديدة التي يمكن أن تفيد منها مستقبلاً في تواصلك الشفوي أو المكتوب؟
- وما إلى ذلك من الأسئلة التي تؤسس لفهم متوازن للغة

ومراجعة وتدقيق وإعادة ابتكار لتعلم جديد. من خلال النقاش ينحو المتعلم إلى خلق تساؤلاته الناتجة عن فضول التعلم، بل وإن حدث له التعرقل أحياناً فلا بأس؛ فمن ذلك يراجع الطلبة أعمالهم منذ الطفولة، وهو ما ينطبق أيضاً على عملية القراءة، فبالخطأ والصواب وبالمراجعة والتأني ينتج الطلبة تعلمه الجديد.

المرحلة الثانية: أثناء القراءة:

بعد أن ينتهي المعلم من القراءة الجهرية يقوم المعلم في المرحلة الثانية بتوجيه أسئلة حول النص بشكل مباشر بتوظيف أسماء الاستفهام المناسبة مثل: من، متى، كيف، ماذا، لماذا، كم. تلك الأسئلة تبقى ضمن دائرة استفسارات، تدفع الطلبة أيضاً لتقديم مزيد من الاستفسارات التي تقوم على التساؤل، والتفكير، والتحليل، والتفكيك، ووفق ارتباطات التعلم التي تم تقديمها ما يُكوّن لدى الطلبة ألفة مع تحليل النص، والنظر فيه عن كتب بما يدعم تعلم الطلبة، على اختلاف مستوياتهم القرائية، وهكذا يتم التعلم من خلال التقييم والعكس صحيح.

المرحلة الثالثة: ما بعد القراءة:

بعد قراءة النص وطرح أسئلة مباشرة تستعرض تفاصيله، على المعلم أن يتأكد أن الطلبة قادرين على فهم المحتوى بشكل عام.

يبدأ المعلم بطرح أسئلة تحليلية تربط تجربة المتعلم بالمحتوى لخلق روابط وجدانية وذهنية تعين الطلبة على التفكير بالنص من منحنى جديد وليس معرفيًا فحسب، بل يحيط بالتجربة الأوسع في التعلم وإيجاد روابط مع النص موضوع القراءة، ومثال ذلك:

هي المرحلة التي يحدث فيها التمهيد البسيط الأوّل ويكون هو هدف التعلم لتكمل المرحلة. يبدأ بها المعلم بجذب طلابه لأجواء النص وكشفه. في هذه المرحلة لا يبدو أن الطلبة مرتبطين به ولم يبنوا أي علاقة معه، فيبدأ المعلم بتوفير الاستراتيجيات التي تمهد سبل الربط الوجداني والفكري، فيتعزز اهتمام الطلبة ورغبتهم في التعلم، والاستراتيجيات التي تُطبق قد تكون فردية أو ثنائية أو في مجموعات صغيرة، لما للتعلم التعاوني من مردود إيجابي..

هناك العديد من الاستراتيجيات النافعة التي تأخذ الطلبة إلى جو التعلم بكل يسر وبساطة من خلال ما يأتي:

أولاً: K.W.L

تعتبر استراتيجية K.W.L استراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تفيد في تدريس القراءة، حيث تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة، وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة بالنص المقروء.^(٢)

وتعليم هذه الاستراتيجية يقتضي توزيع جدول على الطلاب يتضمن عدة حقول، وكل حقل يخص مرحلة وهو كالآتي:

ما أعرفه عن الموضوع	ما أريد أن أعرفه عن الموضوع	ما تعلمته من قبل	الحصول على المزيد من المعلومات
.....			
.....			

(١) بجلول، إبراهيم، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، ص ١٨٣.

والتعاطي معها بمرونة وإحاطة نوعية تلائم مخرجات تلك المرحلة.

كل ما سبق يزيد من فهم الطلبة لبنية الكلمات في النص ودورها، ولتنمية قدرة الطلبة في المرحلة الابتدائية على القراءة والفهم، فيجب على المعلم أن يقدم أمثلة دالة على استخدام استراتيجية معينة من خلال تطبيقها على نص ما، فتساعد المتعلم على فهم النص وتحليله، وتذكر معلوماته وتعرف أفكاره، تنظيمها بطريقة تسمح باسترجاعها من أجل الإجابة على الأسئلة وشرح الفكرة لتنمية الفهم لقرائي عند الطلبة^(١)

مراحل الفهم والاستيعاب القرائي واستراتيجيات الفهم المرتبطة به:

يتم تقسيم عملية الفهم القرائي إلى مراحل ثلاثة، في كل مرحلة منها يمكن توفير عدد من الاستراتيجيات الداعمة لتحقيق الفهم والاستيعاب. في حال وُظفت الاستراتيجيات المتنوعة وفق تخطيط مدرّس يلائم احتياجات الطالب ونوع النص المدروس زادت نسبة الفهم، ونجحت مهمة المعلم لتمكين الطلبة للقبض على مفاصل النص وتطويره وتوطين الذهن على الفهم بأيسر الطرق والأساليب.

لكل مرحلة من المراحل الثلاثة استراتيجيات مناسبة وسيتم أدناه استعراض عدد منها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل القراءة:

(١) السيد، أحمد البهي، أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. ص ١٤.

تحت عنوان: "كلمة، جملة، فقرة". يختار الطلبة عددًا من الكلمات التي يحددها المعلم لهم مسبقًا من خلال اختياره لعدد من الكلمات المفتاحية التي يريد أن تكون ل، ثم يكتبها الطلبة في جمل، وبعدها يوسعون الجمل ليؤلفوها في فقرة.

يمكن تطبيق هذه الاستراتيجيات في مرحلة ما قبل القراءة لما لها من إعداد الطلبة للدخول إلى عالم الكتابة الإبداعية المستقلة لاحقًا بعد الاستقرار في فهم المقروء، وعلى المعلم أن يختار كلمات مألوقة في البدء، بعد ذلك ترتقي الكلمات في صعوبتها وجدّتها لتنمّي معجم الطالب وتشجعه لتوظيف مفردات جديدة في كتابته بشجاعة، إذ يجب أن يكون ثمة مستوى للتحدي كي ترتقي حماسة الطلبة في عملهم.

ثالثًا: الفشار:

تتم هذه الاستراتيجية عندما يسأل المعلم سؤالًا متعلّقًا بالنص أو موضوع القراءة قبل البدء، كأن يعرض الغلاف ويوجّه الطلبة من خلال السؤال الآتي:

هات مفردات تعبر عن محتوى النص بأسلوب توقّعي: عمّ سيحدث النص؟ وعلى الطلبة أن يجزروا الإجابة قبل الاطلاع على فحوى النص بأن يقف أي طالب من تلقاء نفسه ليحجب بسرعة، على ألا يكون قد سبقه أحد، وألا يُسكته أحد، والإجابة يمكن أن تكون مختصرة ومكونة من كلمة أو كلمتين فقط، وهكذا يقفز الطلبة كحبات الفشار، إلى أن يستوفوا الإجابات والتي عادة ما تكون إجابات مفتوحة قائمة على التوقع، وعلى المعلم دائمًا أن يدون إجابات طلابه وتثبيت الأسناد البصريّة على السبورة أو لوح ورقي، اللوح الذكي.

.....			
.....			

الجدول رقم ١

ويطلب من الطلبة ملء الجدول السابق وذلك كما يأتي:

١. يملؤون الحقل الأول بما يعرفونه عن الموضوع.
٢. يملؤون الحقل الثاني بما يريدون معرفته.
٣. بعد دراسة الموضوع يملؤون الحقل الثالث بما تعلموه مع ذكر الأشياء التي يريدون معرفتها ولكن لا يريدون معرفتها حاليًا.
٤. يقارنون ما تعلموه بما أرادوا أن يتعلموه.
٥. يقارنون ما تعلموه بما كانوا يعتقدون فإن وجدوا خطأ فيما اعتقدوا سابقًا، يدخلون التعديلات اللازمة عليه في الحقل الأول. (١)

ثانيًا: التوسيع: حرف، كلمة، جملة

تُوظف هذه الاستراتيجية لأكثر من مستوى قرائي، فإن كانت مستويات الطلبة من المرحلة الابتدائية المبكرة، يمكن تطبيق الاستراتيجية بطرح حرف واحد، ثم وضعه في كلمة، ثم إنشاء جملة من تلك الكلمة، على أن تكون ذات علاقة ومعنى مرتبط بالنص الذي سيتم دراسته. مثال: (ف، فرشة، أغسل أسناني بالفرشة)، وهكذا يتم ربط التعلم بالموضوع وإنشاء صياغات جديدة تمهد لتعلم الطلاب.

أما الطلبة الذين يقرأون من مستويات القراءة الأعلى فيمكن توظيف الاستراتيجية بشكل أوسع، وقد تُوظف

(١) عطية، محسن، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. ص ٢٥١.

- كيف تبدو ملامح الشخصية في الرسوم في القصة؟
- وفي النص المعلوماتي يطرح المعلم أسئلة على النحو الآتي:
- من عنوان النص، ما هي الكلمات التي يمكن استخدامها في النص؟
- ماذا تتوقع أن تكون الأفكار الواردة في النص؟
- إن كان النص يتحدث عن نوع من أنواع الحيوانات، فاذكر خمس صفات شكلية في الحيوان.

خامساً: الكلمة المهموسة:

أثناء تمهيد المعلم للنص السردى أو العلمى، ينتظم جلوس الطلاب في دائرة، ثم يتوقف المعلم عن القراءة ويسأل طالباً أن يختار كلمة من الكلمات التي سمعها، وبدوره يمرر الطالب الكلمة التي اختارها للذي يجلس على يمينه، وتنتقل الكلمة بالترتيب حتى تصل إلى الطالب الذي على يسار من اختار الكلمة. في نهاية تداول الكلمة نرى في إن وصلت كما هي أم تم تحويلها وتغييرها.

هذه الاستراتيجية تعزز الاستماع والنطق معاً، وتثري معجم مفردات الطلاب بطريقة ممتعة، كما تعزز الشكر رقم ١ مهارات الاستماع والتحدث.

سادساً: كرة الثلج:

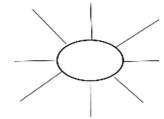
وفي هذه الاستراتيجية يحتاج الطلبة ورقة وأقلام للكتابة. يبدأ الطلبة بكتابة السؤال التوقّعي أو التمهيدى الذي كتبه المعلم على السبورة، وفي المراحل اللاحقة يمكن لكل طالب أن يكتب سؤاله الخاص بنفسه ومن إبداعه الشخصي.

- يقف الأطفال في دائرة.
- يكتب الطلبة إجابة السؤال في أعلى الورقة، ثم يكورها.

كثيراً ما تفيد هذه الاستراتيجية في تعزيز البديهة عند الطلبة وإعطاء إجابات دقيقة، فسرعة الاستجابة تؤكد حضور الذاكرة ووفرة المفردات اللازمة، كما تضفي كثيراً من المرح والحيوية على أجواء الفضاء الصفّي، فالحركة الجسمانية تنشط الطلبة وتبعد عنهم الملل والكسل.

رابعاً: المخطط الشمسي البسيط:

يُطلب من الطلبة رسم دائرة وتخرج منها خطوط كأشعة الشمس، ويتم كتابة العنوان أو السؤال المطروح في الدائرة المتوسطة الأسهم، وعادة ما تكون أسئلة تمهيدية للتعرف إلى النص السردى/القصة، أو النص العلمى واستكشاف فحواه أو عناصره وكل ما له ارتباط بهذا النوع الأدبي.



وفي عمل جماعي صفّي، قد يرسم المعلم على الملوح الصفّي أو على ورقة كبيرة حائطية مخططاً شمسيّاً، ويطرح سؤالاً مفتوحاً تمهيدياً بعد عرض غلاف الكتاب، وعلى أطراف الأسهم سيكتب المعلم الإجابات التي يقدمها الطلبة، وقد تكون مرجع يحيل المعلم طلابه إليها في مرحلة لاحقة من الدرس لمراجعة الإجابات التي توقعوها مسبقاً.

وكمثال لتوظيف المخطط الشمسي ما يُطبق في النص السردى بأن يطرح المعلم أسئلة على النحو الآتي:

- ما عناصر القصة؟

إشارة + وترمز إلى "أعرف كثيراً"، أو إشارة - لترمز إلى "أعرف قليلاً"، وعلى الطلبة أن يدوّنوا أسماءهم أو يختاروا رمزاً يعبر عن خط المعرفة وذلك بعد أن يطرح المعلم سؤالاً لقياس المعرفة القبليّة للطلّاب، وقد تتنوع صيغة السؤال بين: ماذا تعرف عن الموضوع...؟ أو كم تعرف عن الموضوع؟ أو هل تعرف عن الموضوع... (ويتم ذكر الموضوع بالتأكيد).

- _____ +

تاسعاً: عنوان جديد للغلاف:

يعرض المعلم على الطلبة غلاف الكتاب ليروا رسوماته، ويغطي العنوان ليترك للطلّبة الفرصة لتوقع عنوان آخر بصرف النظر عن نوعية الكتاب أو النوع الأدبي الذي يندرج تحته، فقد يكون قصة، أو قصيدة شعرية، أو نصّاً معلوماتيّاً يتناسب مع مرحلة الطلبة العمرية، أو المادة التي يتعلّمها. وتساعد هذه الاستراتيجية بكسر الحواجز الأولى مع النص واستشارة فضول الطلبة ليكونوا جزءاً من عملية القراءة عبر التلقّي البصري للغلاف.

المرحلة الثانية: أثناء القراءة:

يتم استخدام استراتيجيات ما يُعرف بمرحلة " أثناء القراءة" لتوسيع النظر في النص الموضوع بين يدي الطلبة، وتعميق الفهم من خلال تفكيك النص وتحليله وإنتاج معاني جديدة.

يمكن تطبيق الاستراتيجيات الآتية لتحقيق أهداف تتعلق بالإنصات ومتابعة المتحدث والتركيز على النقاط الأساسية في النص، ومثال ذلك الاستراتيجيات الآتية:

أولاً: أنظر، أفكر، أخبر:

هذه الاستراتيجية تتطلب من الطلبة أن ينظروا إلى

- يطلب منهم المعلم قذفها في الهواء وهم في دائرة.
- يلتقط الطلبة كرة أخرى ويقومون بتدوين إجابة جديدة وفق سؤال المعلم أو من أفكارهم أو إنشائهم، وهكذا تستمر العملية حتى يستوفي المعلم العدد المقرر من إجابات الطلبة.
- في كل مرة يلتقط الطلبة الكرة الثلجية ويقرأون الإجابات السابقة ويكتبون إجابات جديدة.
- تستمر العملية ذاتها ثلاث مرات على التوالي.
- يقرأ كل طالب الإجابات لشريك ليتعرفوا إلى الأفكار المختلفة.

تعين هذه الاستراتيجية في قراءة وجهات نظر أخرى والإضافة إليها ضمن عمل تعاوني يفيد الطلبة بتقبّل الآراء والتعلم منها.

سابعاً: المروحة الورقية:

تشبه هذه الاستراتيجية سابقتها من جهة الهدف والآلية التي يعمل بها الطلبة، إلا أنه يتم طي الورقة عند كتابة كل إجابة وليس للطلّاب التالي أن يقرأ، بل يكتب اسمه كي تعود إليه المروحة والتي هي أشبه ما تكون بالمطوية ولكن بطبقات متعددة.

بعد أن يتم تداول أو تناوب الورقة وطبها بعد أن يجيب عليها أكثر من طالب، تعود إلى صاحبها الذي بدأ الإجابة الأولى ليقرأ ما كتبه زملاؤه، ويمكن أيضاً توظيف هذه الاستراتيجية في مرحلة ما بعد التقييم عندما يحدد المعلم المهمة المطلوبة من الطلبة عند الانتهاء من القراءة.

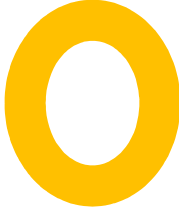
ثامناً: خط التقييم:

يرسم المعلم خطاً أفقيّاً أو عموديّاً وعلى أحد طرفيه

ومعرفة مدى فهمهم للنص المقروء من خلال الأسئلة التي يطرحها أو مداخلاتهم وردودهم وتساؤلاتهم أيضًا.

الكعكة:

يقف الطلبة في دائرتين متقابلتين؛ مجموعة في الدائرة الداخلية تقابل مجموعة في الدائرة



الخارجية كما الكعكة الدائرية، ويقوم المعلم بالآتي:

- يبدأ المعلم بالقراءة ثم يتوقف بعد كل مقطع أو حدث أو فقرة،

ويدعو الطالب الذي في داخل الدائرة أن يوجه سؤالاً للطالب الذي يقف في الدائرة الخارجية وعليه أن يجيب عليها.

- ثم يسأل الطالب الواقف في الدائرة الخارجية زميله في الدائرة الداخلية وهكذا.

تفيد هذه الاستراتيجية بتعزيز قدرة الطلبة على صياغة أسئلة عن النص،

فالتساؤل بشكل مستمر عن التفاصيل التي يتضمنها النص يحفزهم على التركيز عند الاستماع لقراءة المعلم وإلا فلن يتمكنوا من توجيه الأسئلة أو الاستفسار عنها.

ثالثًا: موقف الحافلة:

• أثناء قراءة المعلم يمسك كل طالب قلمًا ويبدأ بالكتابة أو رسم الفكرة الرئيسية، وفي ذلك نراعي الفروقات الفردية في تفاوت قدرات الطلبة في الكتابة.

• تبقى الأوراق مع الطلبة حتى ينتهي المعلم من قراءة النص، وبعدها يقوم الطلبة ويلقون أوراقهم على الجدران في الغرفة الصفية.

الرسم المرفق بالنص كي يجدوا العلاقة بينهما تبعًا للخطوات الآتية وبناء على توجيه المعلم:

أولًا: انظر وتعن فيما ترى في الصورة.

ثانيًا: فكّر وحاول أن تجد العلاقة بين الرسم والنص.

ثالثًا: أخبر بكلماتك عما ترى.

تفيد هذه الاستراتيجية أيضًا في كشف النص تدريجيًا بصريًا وإدراكًا معًا، كما تعزز التواصل الشفوي والمحاذة ومهارات التعبير وصياغة الجمل بشكل مستقل يستثمر فيها الطلبة معجمهم اللغوي.

ثانيًا: النقاش:

المناقشة والحوار يسهمان بشكل فاعل في رفد الطلبة بمهارات المحادثة التي من خلالها يعبرون عن أفكارهم وآرائهم أثناء النقاش مع المعلم أو فيما بينهم، ويمكن للمعلم تقسيم المجموعة الصفية في فرق، ولكل فريق لونه الخاص أو حرف أو اسم يختاره كل فريق، وعند طرح الأسئلة يعطي كل فريق رأيه أو إجابته بعد التداول بين أفرادهم، وتطبق المناقشات بالخطوات الآتية:

- إثارة انتباه الطلبة وجذبهم للمشاركة في المناقشة والحوار أثناء الدرس.

- اكتساب الطلبة كثير من المعلومات والقدرة على التفكير والميول والاتجاهات.

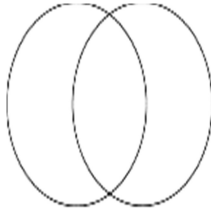
- يساعد المعلم على معرفة طالبه والتميز فيما بينهم من حيث التفوق والضعف.^١

للحوارات دور فاعل في تمكين المعلم من تقييم الطلبة

(١) شطبي وحريش، استراتيجية المناقشة والحوار وعلاقتها بتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة. ص ٢٥

سادساً: تسلسل الحكاية⁽¹⁾

وفي هذه الاستراتيجية وبعد أن يقدم المعلم لطلابه القصة، ويعرض لهم اسم الكاتب وعنوان النص ودار النشر يقوم المعلم بالآتي:



الشكل رقم ٣

- يقرأ المعلم على الطلبة النص قراءة جهرية، وعليهم أن يحسنوا الاستماع كي يتذكروا عددًا من الأحداث الأساسية.
- يعطي المعلم عددًا من التعليقات والملاحظات عن القصة، كي يتعلم الطلبة أيضًا أن كيف يقدمون ملحوظاتهم والتعليق على النص.
- يقسم المعلم مجموعة الطلبة في الصف إلى مجموعات متعددة وذلك حسب عددهم.
- تُعطى كل مجموعة منهم قلم بلون مختلف.
- يضع أحد الطلبة، وفق توزيع المهام الذي قسمها المعلم فيما بينهم، خطوطاً تحت بداية القصة أو وسطها، أو خاتمها، وكلّ وفق الجزء المسؤول عنه.
- يقوم المعلم بجمع الأجزاء بعد قطعها، وإعادة كتابتها على ورق لاصق، ثم تنظيم النص مع الطلبة في المخطط الآتي.⁽²⁾

بداية	وسط	نهاية

⁽¹⁾ Copeland & Messner, *Using Picture Books to teach language Arts Standards in Grades 3-5*. P. 3

⁽²⁾ Copeland & Messner, *Using Picture Books to teach language Arts Standards in Grades 3-5*. P. 3

- يدور الطلبة لمشاهدة كتابات أو رسومات زملائهم.
- قد يناقش الطلبة الأفكار المعروضة بعد النظر إليها.

رابعاً: مخطط فن:

مخطط فن هو نوع من المخططات البصرية التي يستخدمها المعلم مع طلابه لمقارنة عنصريين، وتوظف كمخطط بصري وفق استراتيجيات التأمل والتحليل، وتُرسَم كدائرتين متداخلتين، تُدَوّن في الدائرتين الخارجيتين الأمور المختلفة والفارقة بين الموضوعين، والدائرة المشتركة يدون فيها الأمور المشتركة بين العنصرين موضوع المقارنة.

خامساً: فكر، زوج، شارك:

بعد أن يفكر الطلبة بالجزء الذي قرأه المعلم أو شاركهم بقراءته، أو قرأها الطلبة بشكل مستقل أو مشترك، يكون على كل طالب أن يخبر زميله الذي يجلس قربه بما فهم، وبعد ذلك تتزوج ثنائية من طالبين مع طالبين آخرين ليشكلوا مجموعات تعاونية وتشاركية، وهكذا تصير المجموعة رباعية العدد، ويمكن زيادتها إلى ستة طلاب، ويعتمد ذلك على عدد طلاب مجموعة الصف، وعليه يقرر المعلم أن ينظم مجموعاته بشرط أن يحظى كل طالب بفرصته في المشاركة لتعزيز مهارات التواصل والتعبير وعرض وجهات النظر والآراء، كما يتم بعد ما سبق توجيه المجموعات إلى مناقشة المادة التي سمعوها كي يخرجوا برأي واحد يعبر عنهم، على أن أحدهم سيشترك الأقران كممثل عنهم أو كسفير المجموعة التي عمل معها، وذلك لصياغة رأى مشترك يعزز عمل المجموعة التشاركية.

التي سمعوها أثناء قراءة المعلم أو قرأوها من النص مباشرة، ومن ذلك المخزون اللغوي يدون في الجدول أدناه ما يطلبه المعلم من كلمات لبناء مفردات في الذاكرة، ولتوظيفها لاحقاً في سياقات جديدة ضمن المهمة الآتية:

المهمة: ارضد من مخزونك الكلمات التي تتضمن الأحرف الآتية.

الحرف	ر	م	ك	ص	ذ	كلمات جديدة
كلمتي						
كلمات الزميل الأول						
كلمات الزميل الثاني						
كلمات الزميل الثالث						

الجدول رقم ٣

يشارك الطلبة الكلمات التي رصدوها على بطاقات الكتابة كالاتي:

○ يتوجه الطلبة إلى زميل بقراءة الكلمات التي قام بكتابتها وإن وجد كلمة جديدة ذكرها الآخر فعليه أن يكتبها في بطاقته.

○ يتوجه إلى زميل آخر وهكذا يجمع عددًا أكبر من الكلمات.

○ يضيف تلك الكلمات التي قام بجمعها وضمها إلى معجم الألفاظ التي تُعلق على الجدار في الصف كي يستفيد منها بقية الأقران أثناء الكتابة الإبداعية لاحقاً عندما توكل لهم مهام الكتابة.

ثالثاً: قراءة الرسوم:

الجدول رقم ٢

تفيد هذه الاستراتيجية في تنظيم عملية الفهم والاستيعاب في النص السردى ونص إعادة السرد، وتعزز مهارات الاستماع بتدرج منطقي يراعي مهارتي التحليل والتركيب، أي إعادة تنظيم النص بعد استقرائه.

المرحلة الثالثة: ما بعد القراءة:

في هذه المرحلة يبدأ التقييم الفردي والجماعي للطلبة، لذا فإن معظم ارتباطات التعلم المنبثقة منها تكون لقياس مدى فهم الطلبة للمحتوى الذي تم طرحه إما من المعلم أو قرأها الطلبة بشكل مستقل وفق مستواه القرائي، وذلك لتعميق الفهم القرائي للمحتوى واستيعاب تفاصيله، ويقوم المعلم بمشاركة طلبته بعدد من الاستراتيجيات على النحو الآتي:

أولاً: أكمل العبارة...:

يجلس الطلبة مع معلمهم في حلقة دائرية، ويأخذون بقراءة النص الذي تم العمل عليه مسبقاً، ثم يختار المعلم طالباً ليعبر عن فهمه للحدث التالي، ثم يتوقف الطالب بعد ذكر حدث واحد، ويختار من طالب آخر الطلاب أن يكمل بما يعبر عن فهمه، وهكذا حتى انتهاء النص، على أن ينال كل طالب حظه من الإجابة ليشارك الجميع في إثبات قدراتهم على الفهم والاستيعاب.

يمكن للمعلم تدوين إجابات كل طالب منهم ورصد ملحوظاته عنهم ضمن تقييمه للسرد الشفوي للطلبة. تفيد هذه الاستراتيجية في تعزيز التعبير الشفوي للمتحدث وتعزز مهارات الاستماع النشط.

ثانياً: جدول الحروف والكلمات:

في هذه الاستراتيجية يختزن الطلبة أكبر قدر من الكلمات

والدافعية نحو القراءة،^١ ص ٣٦
وكون القصة مادة محبوبة للطلبة في هذه المرحلة، فلا بد
من توفير استراتيجيات تيسر عملية فهمها، وعليه فإن
تحديد عناصر القصة بعد قراءتها وتحليلها يزيد من
استيعاب الطلبة للتفاصيل الداخلية للقصة بمكوناتها
وينبتها كذلك، وذلك من خلال رصد العناصر الخمسة
في الجدول الآتي:

الشخصيات	المكان	الزمان
الحل	المشكلة	

الجدول رقم ٤

سادساً: شبكة العنكبوت:

اجتهدت الباحثة في تطبيق هذه الاستراتيجية مع طلبتها
بعد أن استبدلتها بالككرة التي تُرمى لهم. من الأدوات التي
نحتاجها لإنجاز هذه الاستراتيجية لفّة خيوط أو حبل
رقيق ويمكن أن ينجزها الطلبة في وضع الوقوف أو
الجلوس، ولنفترض أن الطلبة يجلسون في دائرة، ويبدأ
المعلم بالعبرة الأولى وتمسك بطرف الخيط من أوله، ثم
تمرر اللفة إلى طالب آخر ويكمل هو السرد، ويمكن له
أن يستخدم مفرداته الخاصة طالما يستخدم تراكيب
سليمة بمفردات مناسبة وذات علاقة بالنص الأصلي،
وهكذا تدور اللفة وكل من الطلبة قد أضاف إلى السرد،
فيتعمّق الفهم ويثبت تنظيم النص وفق ترتيب الأحداث.
تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز السرد عند الطلبة

يقوم المعلم بتوجيه الطلبة باختيار مشهد مرسوم من
القصة، وكل طالب سيعرضها بشكل فردي باستخدام
لغته الخاصة وفق منظوره الخاص ووفق فهمه للرسوم التي
راها، وقد يتم العرض إما شفهيًا أو كتابةً ثم مشاركته
أمام زملاء.

في توظيف آخر يمكن أن يصور المعلم مشهدًا من النص
المرسوم لكل ثنائي كي يعيدا إنتاج النص للمشهد الذي
عملوا عليه، وإعادة سرده بمحتوى جديد يعبر عن خيال
إبداعي يثبت مدى قدرة الطلبة على الإتيان بمعانٍ جديدة
بلغتهم الخاصة.

رابعاً: نص، فقرة، جملة:

يوزع المعلم على طلابه بعد أن يصنفهم في مجموعات
من ثلاثة طلاب أو أربعة، ويقومون بالعمل ضمن
مجموعتهم التعاونية على استخراج الفكرة الرئيسية من
كل فقرة، وكتابتها في ورقة كبيرة بخط كبير بكلمات
معدودة ومكتفة في جملة واحدة أو كتابتها في جملة على
السبورة أمام الطلبة، ثم يخرج الطلبة بعدد من الأفكار
الرئيسية ويعرض ممثل عن كل مجموعة عبارتهم التي تعبر
عن فهمهم الخاص ويشاركونها مع بقية الأقران، ومن
تلك الأفكار يخرجون بالفكرة العامة أو الكلّية التي
تلخص النص.

خامساً مخطط عناصر القصة:

للقصة دور مهم في تعلم مهارات القراءة، فالنص
السردية من النصوص التي يألّفها الطلبة في المرحلة
الابتدائية كونها تسرد سلسلة من المواقف التي تمر في
حياتهم فيتعاملون معها باعتبار الأدب انعكاسًا للخبرات
الحياتية، وتساعد القصص كذلك في مهارة القراءة

(١) الغامدي، أحمد إبراهيم، أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية

بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ص ٣٦

أمامهم بتنمية شخصيتهم وجعلهم أكثر قابلية للتعليم.^١ يُعد التقليد واتباع الروتين من الأساليب المترافقة مع ميول الطفولة في التعلم، ولذلك يميل الأطفال إلى التكرار لاستقراء أي نص، والتمثيل الدرامي من الأدوات الحركية المناسبة لتعليم الطفل التعبير عن قدراته في فهم النصوص الأدبية المقروءة أو المسموعة، ومن فوائده المتعددة:

١. تنمية الحاسة النقدية لدى الطفل.
٢. إشباع غريزة حب الاستطلاع لدى الطفل.
٣. مساعدة الطفل من التخلص من عيوب النطق لديه، أو معظمتها.
٤. زيادة معرفة الطفل بطبائع الناء، فيتعامل معهم وفق هذه المعرفة
٥. تنمية قدرة الطفل على التعبير، والتأثير في الآخرين عن طريق الإقناع، كما تنمي لديه الطلاقة التعبيرية.^٢
- ومن خصائص اللعب الدرامي ما يأتي:
١. يعتمد على تحديد المكان والموقف والأحداث المتسلسلة والشخصيات ذات السمات الواضحة.
٢. يكون في بعض الأحيان مرتبطاً دون تحضير مسبق ويأخذ شكلاً تطبيقياً مرناً.
٣. يعتمد على قدرة المشاركين من الأطفال، بحيث لا يتدخل المعلم بصورة مباشرة.
٤. يكشف عن المفاهيم التي تهم الأطفال بشكل

المرتبط بالذاكرة والقدرة على استحضار الأحداث والتفاصيل المتعلقة بالنص الذي سمعوه من المعلم، وهذا سيعدهم مستقبلاً لينتجوا نصوصاً ذات تسلسل منطقي أو فهم تنظيم أي نص جديد.

سابعاً: تحليل عناصر النص وصفاته:

بعد استقراء النص الأدبي السردى والنظر عن كثب إلى بناء الشخصيات التي قادت مسيرة الأحداث يمكن تحليل ملامح الشخصية باستخلاص مواقفها وسلوكها وفق الأفعال التي قامت عليها، من هذه الاستراتيجية يستطيع الطلبة لاحقاً كتابة نص إبداعي متماسك البناء وفق بناء الشخصية الأدبية. ويتم تحليل النص إلى عناصر متعلقة بالشخصيات، والمكان، والزمان، والمشكلة، والحل وفق التصنيف الآتي:

الشخصية الرئيسية	التوصيف	الأفعال التي قامت بها
الشخصيات الثانوية	التوصيف	الأفعال التي قامت بها
المكان	أين/متى؟	الأوصاف
المشكلة/ الحبكة	تبدأ منذ أن	تنتهي عندما
الحل	من ساعد في ذلك؟	كيف؟

الجدول رقم ٥

ثامناً: الدراما/ التمثيل:

الدراما هي العمل المسرحي، وهي عبارة عن شكل من أشكال الفن الأدبي، وتُعرّف بأنها طريقة مؤثرة تنمي مهارات التواصل لدى الطلب، فهم يعبرون عما يتصورونه في خيالهم من خلال أنشطة درامية تتعلق بالموقف التعليمي وفهم المادة التعليمية، لتتيح الفرصة

(١) أبو منصور، نصره، أثر استخدام الدراما إبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس في العاصمة

عمان، ص ٩.

(٢) سليمان، نايف، تعلم الأطفال الدراما، والمسرح، والفنون التشكيلية، والموسيقى،

ط ١، ص ٢١٣-٢١٤.

(١) خاص.

والنقاشات مكتملة الأركان بإشراف المعلمين الذين يقيّمون الطلبة وفق أعمالهم الإبداعية، ومنتجاتهم كفرق تعاونية، وذلك التواصل بالنتيجة يقود نحو دمج لغة الواقع الواقع على مستوى التفكير، فإن تناقش طالبان كان الطالب الثالث يستمع ويطور مهارات الاستماع لديه، أما المعلم فإنه يرقب الطلاب عن كثب دون تدخل مباشر.

التقييم الذاتي مع المعلم:

بعد انتهاء المراحل الثلاثة في تعلم وتعليم القراءة، وطرح عدد من الاستراتيجيات الدافعة للتعلم، يصير المعلم قادرًا على اكتشاف قدرات طلبته، فبعد أن قدم لهم عددًا من الاستراتيجيات المتنوعة، وبعد أن أتمّ مراقبته للطلبة سواء في سلوك التعلم أو في التعبير عن أفهامهم، يمكن أن يقيم طلبته بشكل ذاتي، فكل طالب مسؤول عن تعلمه ويعبر عن ذلك من خلال التفكير في إنجازاته بعد إتمام مهامه التي كان عليه أن يقوم بها بعد تعلمه من خلال مراحل القراءة الثلاثة مستخدمًا الجدول الآتي:

اسم الطالب	ما المهمة التي عملت عليها؟	لماذا قمْتُ بهذه المهمة؟	أقيّم من ١ إلى ٤ مدى ثقتي بالتعلم من خلال هذه المهمة	كيف أعرف أنني تعلمت خلال المهمة
------------	----------------------------	--------------------------	--	---------------------------------

من التقييم السابق نرى أن الطالب يستقرئ أدائه من خلال تفكّر ممنهج يفسح له أن يقيس عمله بأسلوب واضح وعملي، لما للتقييم من أهمية كونه يطلق الطالب نحو التطور اللازم للانتقال للمرحلة التالية في التعلم، ويساعد المعلم في تنظيم تحضيره للدروس وارتباطات

وهكذا نرى ممارسة اللغة في سياقات شفوية وليس بالضرورة التقيد باللغة المقدّمة في النصوص، بما يمكن الطلبة من توظيف لغتهم الخاصة للتعبير عن أفهامهم.

يقرأ المعلم النص السردى أو يمكن للطلاب قراءة النص قراءة مستقلة أو مشتركة إذ يتم مناقشة النص وتحليله بتوظيف عدد من الاستراتيجيات التي مرت أعلاه في هذه الدراسة، ومن ثم يتم تطبيق الخطوات الآتية:

- يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفق عدد أطراف الحوار.

- يقسم المعلم الأدوار بين أعضاء المجموعة المشتركة في النص لغرض عرض النص أمام بقية الصف.

- يتدرّب المؤدّون على أدوارهم والتمرن على التعبير الصوّتي اللازم بما يعبر عن المشاعر المراد منها التعبير عن الموقف الدرامي، وبالتالي يعبر عن فهم المعاني والأفكار المتضمنة في السيناريو والحوار.

- يتم عرض الطلبة والتأكد من فهمهم من خلال العروض أمام زملائهم.

يعد التعلم من خلال اللعب أحد الطرق الممتعة التي تدخل الحماسة لقلوب الطلبة وتزيد من حماسهم للتعلم واكتساب المعارف، وهو من الأساليب المنتشرة في مجتمعات التعلم، وغير مرتبط بفئة عمرية معينة، وثمة مناهج تعليمية خاصة تقوم على محاكاة الواقع، وبالتالي تقديمه من خلال اللعب والاكتشاف كما في نموذج مدينة ريجيو إميليا التعليمي^(٢٢)، بما يعزز الحوارات

^(٢٢) <https://www.reggiochildren.it/identita/?lang=en>

المصادر والمراجع باللغة العربية

١. ابن منظور، صلاح الدين محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، ط٣، (بيروت لبنان، دار صادر، د.ت)
٢. أبو منصور، نصره، أثر استخدام الدراما إبداعية في تنمية لتفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس في العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، (عمان، المملكة الأردنية، ٢٠٠٨م).
٣. الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ط٥، (بيروت، صيدا، لبنان، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م).
٤. بھلول، إبراهيم، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، عدد ٣٠، ٢٠٠٤م.
٥. سليمان، نايف، تعلم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية والموسيقى، ط١، (عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).
٦. السيد، أحمد البهي، أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (جمهورية مصر العربية، المنصورة، العدد الثالث عشر، ٢٠٠٩م).

التعلم الملائمة التي تجعل من التعليم عملية ذات فائدة نوعية.

الخلاصة

نخلص في هذه الدراسة إلى الآتي:

١. على المعلمين أن يملكو قدرًا كبيرًا من الثقافة التي تساعدهم على التزود باستراتيجيات وأساليب تعليم لتنوع طرق التعليم في الصفوف الدراسية مع طلبتهم كي لا يتسرب الملل إلى نفوس الطلبة، فكلما وفر المعلم لطلبته الاستراتيجيات المناسبة لتعلم مهارات القراءة استطاع أن يبني علاقة إيجابية مع طلبته، فالطلبة من خلال تنوع أساليب تعلمهم يستطيعون بناء معارف ومهارات أكثر سعة.
٢. ضرورة تزود المعلمين بعدد متنوع من الاستراتيجيات التي تلائم مراحل القراءة الثلاثة، ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وبعد القراءة.
٣. على المعلم أن يكون على اطلاع مستمر على الاستراتيجيات التي تنفع الطلبة وترفع من مهارات الفهم الاستيعاب للمقروء في النصوص موضوع التعلم.
٤. ترافق عملية التعلم عملية التقييم المستمر للطلبة، بما يعين المعلم على اكتشاف مناطق الضعف التي يحتاج فيها الطلبة الدعم، وكذلك الاحتفال بمناطق القوة في تعلمهم والذهاب قُدماً في رفع مستوى التعلم.
٥. إن اكتساب الطلبة استراتيجيات متنوعة يوظفونها في دروس القراءة تزودهم بحصيلة نافعة من الأدوات والأساليب الفعالة التي سيحملونها معهم في مراحل التعلم القادمة، فالقراءة المستمرة تتطلب توظيف عدد وفير من الاستراتيجيات الداعمة.

١٣. عويس، سالم، تجارب تربوية عالمية في التعلم والنشط، ط٢، (رام الله، فلسطين مركز الإعلام والتنسيق التربوي، معهد تدريب المعلمين. ٢٠٠٠م).

١٤. الغامدي، أحمد إبراهيم، أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (جمهورية مصر العربية، المنصورة، العدد ٦٢، يوليو ٢٠٢١م).

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية

- Elif Leyla Toprak & Gamze Almacioğlu, *Three Reading Phases and Their Applications in the Teaching of English as a Foreign Language in Reading Classes with Young Learners*, Journal of Language and Linguistic Studies Vol.5, No.1, April 2009 . P 23.

مراجع شبكة الإنترنت

1. Durkin, *what classroom observations reveal about reading comprehension instruction*.
2. http://reading.uoregon.edu/big_ideas/comp/comp_what.php#what
3. <http://www.dictionary.com/browse/strategy>
4. <https://www.ericdigests.org/pre-9218/reading.htm>
5. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/strategy>
6. <https://www.reggiochildren.it/identita/?lang=en>
- www.ibrahimrashidacademy.net

٧. شريف، سيد سليم محمد، وأبو رياض، حسين، والصافي، عبد الحكيم، تعلم القراءة السريعة، ط١، (عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).

٨. شطبي، ميساء، حريش، عائدة، استراتيجية المناقشة والحوار وعلاقتها بتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة محمد الصديق بن يحيى، (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جيجل، ٢٠١٩م).

٩. شميدت، ريا ايه شميدت، ومارزانو، روبرت ج، تنقيح المعرفة، أساليب صفية لمساعدة الطلاب في التحقق من فهمهم العميق، ترجمة: د. شحدة فارح، د.ط، (الرياض، المملكة العربية السعودية مكتب التربية العربية لدول الخليج، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٨م).

١٠. صلاح الدين قطب وآخرون، نحو استراتيجية للتربية في البلاد العربية، (صنعاء، اليمن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دراسة قدمت إلى المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العربي، ٢٣-٢٨ ديسمبر ١٩٧٢م).

١١. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة، الدماغ والتعلم والتفكير، ط١، (عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار ديونو، ٢٠٠٥م).

١٢. عطية، محسن، استراتيجيات ما وراء المعرفة لفهم المقروء، (عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).